قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في كثرة المال يأتي به الرجل (جَاءَ فُلانٌ بِالطِّمِّ والرِّمِّ) .

ع : أحسن ما قيل فيه أن الطم ما حمله الماء والرم ما حملته الريح وقال أبو محمد : الطم البحر والرم الثرى .

وقد قال بعضهم : إن الطم إذا أفرد ولم يذكر الرِم فُتِحَ فقيل : جاء بالطَّم كما يقال : هنأني الطعام ومرأني فإذا أفردوا لم يقولوا إلا أمرأني . 105 باب استصلاح المال وترك إِضاعته .

قال أبو عبيد : من هذا قول أحيحة بن الجلاح (التَّمْرَةُ إِلى التَّمْرَةِ تَمْرٌ والذَّوْدُ إِلى الذَّوْدِ إِبِلٌ) وهو القائل : .

(اسْتَغْنِ أَو مُتْ وَلا يَغْرُرْكَ ذُو نَشَب ... مِنِ ابْنِ عَمٍّ وَلا عَمٍّ وَلا خالِ) .

(إِني مُقِيمٌ على الزَّوْرَاءِ أَعْمُرها ... إِنَّ الحَبِيبَ إِلى الإِخْوانِ ذو المالِ) .

ع : وبعدهما وهي كلها أمثال حكيمة : .

(يَلْوُونَ ما عِنْدَهُمْ مِنْ حَقِّ أَقْرَبِهِمْ ... وَمِنْ عَشِيرَتِهِمْ والمالُ بِالوالي)